ـ طالب ٠٠؟ يعني شيوعي ٠٠ يا ابن الكلب ٠٠ شيوعي كمان ٠

ـ اسمـك ٠٠؟

● عبد المجيد كحيل يا « افندم » ٠

ـ بتشتغل ايه ٠؟

● بائع خضار يا « افندم » ٠

ويقف السجان ، وبكفه المشحوذة كالسكين ، يلطم عبد المجيد كحيل فوق وجهه وهو يصرخ :

ـ بائع خضار يا ابن الكلب ٠ بتعمل ايه بين المدرسين والطلاب ٠ بتعلمهـم الشيوعية ٠٠؟

وينهال عليه السجانون بكرابيجهم ، حتى يسقط فوق الارض ٠٠٠

(لابن بائع الخضار ـ عبد المجيد كحيل ـ ولد يتعلم في جامعـة موسكـو الآن)٠

هكذا سكنا الدور الثاني والاخير في عنبر « ج » في السجن الحربي ٠ كـل معتقل في زنزانة انفرادية ، لا يعرف من المعتقل في الزنزانة الى يمينـه او الى يسـاره ٠

عرفت بعد عشرة ايام ، ان على يميني كان « خ٠ش » وعلى يساري : فريد ابو وردة ٠ لقد رأيت احد السجانين يمسح كفه فوق حائط زنزانتي وكانت مصبوغـة بدم فريد ابو وردة ٠

طلبوا منا ، خلع قمصاننا ، ورفع ايدينا ووضعها فوق الحائط ٠

فور ان يسقط الكرباج فوق ظهرك ، يقفز الكلب لاكي ، حتى يصل الى كتفيك ٠٠ ويعضك ٠٠ في الكرباج الثاني يعضك من ظهرك ٠٠ وفي الكرباج الثالث من ساقيك ٠ دربوه على العض دون ان تسيل قطرة من الدم ٠ يمتلىء جسد المعتقـل بالكدمات ، فلا يستطيع النوم ، وهذا هو المطلوب تماما ٠

تقف في زاوية من الزنزانة ، لقد طلب منك السجان ان تظل واقفا ٠ يغلـق الباب ، لكي تصل اليك الصرخات من الزنازين الاخرى ، مختلطة بعواء الجوقة : لاكي وجولدا وعنايات ٠

الزنزانة خالية تماما ٠ كل الاثاث ، هو جردل البول ، وبلا غطاء ٠ اثـاث الزنزانة هو المعتقل نفسه ٠

□